(83) الا ان هذا التصور ليس صحيحا، ولسنا بحاجة اليه والى الاغراق في الخيال إلى هذه الدرجة لكي ننحت هذا العملاق الاسطوري من هؤلاء الافراد، ليس عندنا الا الافراد زيد وبكر وخالد، ليس عندنا ذلك العملاق المستتر من ورائهم، "طبعاً مناقشة هيجل من الزاوية الفلسفية يخرج من حدود هذا البحث ومتروك إلى بحث آخر" لان هذا التفسير الهيجلي للمجتمع مرتبط بحسب الحقيقة بكامل الهيكل النظري لفلسفته الا ان الشيء الذي نريد أن نعرفه موقع اقدامنا من هذا التصور، هذا التصور ليس صحيحا، نحن لسنا بحاجة إلى مثل هذا الافتراض الاسطوري لكي نميز بين عمل الفرد وعمل المجتمع، لان التمييز بين عمل الفرد وعمل المجتمع يتم من خلال ما اوضحناه من البعد الثالث. عمل الفرد هو العمل الذي يكون له بعدان فان اكتسب بعدا ثالثا كان عمل المجتمع، باعتبار ان المجتمع يشكل أرضية له، يشكل علة مادية له. يدخل حينئذ في سجل كتاب الامة الجاثية بين يدي ربها هذا هو ميزان الفرق بين العملين. اذن الشيء الذي نستخلصه مما تقدم ان موضوع السنن التاريخية هو العمل الهادف الذي يشكل أرضية ويتخذ من المجتمع او الامة أرضية له على اختلاف سعة الموجة وضيق الموجة هذا هو موضع السنن التاريخية.